دراسة بعنوان

التقويم التربوي لإدارة كليات التربية كنموذج لمؤسسات التعليم العالي بليبيا في ضوء معايير الجودة(تصور مقترح للتطوير)

مقدمة إلى

المؤتمر العلمي الأول حول

خصائص وأهداف التخطيط والتقويم التربوي في التعليم العالي بليبيا

كلية التربية نالوت – جامعة الجبل الغربي

إعداد

د. عبد الله محمد شكرو

عضو هيئة التدريس بكلية التربية درج – جامعة الجبل الغربي

2014م

الإطار العام للدراسة

مقدمة

يعد التقويم التربوي آلية مناسبة تساعد المؤسسة التعليمية على التحول من مؤسسة تقليدية يسود فيها النمط التقليدي في الجوانب الإدارية والأكاديمية، إلى مؤسسة تعليمية حديثة تسعى إلى تحقيق أهدافها المنشودة، وتكمن أهمية التقويم فيما يسفر عنه من نتائج تساعد في اتخاذ الإجراءات التصحيحية وما تحدثه من تغييرات مطلوبة في تحسين وضع المؤسسة ، والتأكد من مدى نجاح المؤسسة في تحقيق أهدافها ومخرجاتها التعليمية، وكذلك على إعادة النظر في أهدافها وتعديلها بحيث تكون أكثر ملائمة للواقع الذي تعيشه.[1]

لذا كان من المهم أن يبدأ التقويم التربوي بالجانب الإداري، حيث إن " الإدارة في كل عصر مدخل للنجاح أو الفشل" [2]، فالمؤسسة التي تجيد إدارتها وتسعى لتحقيق المطلوب من متابعة وجدية ونشاط وتخطيط لابد أن يقود ذلك لتحقيق النجاح ، كما يتوقف نجاح القيادة التربوية بالمؤسسة على تأدية الوظائف الإدارية من تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة بفعالية وكفاءة ، وقد واجهت إدارة كليات التربية بليبيا العديد من المشكلات بسبب عدم الاستقرار في نظامها الإداري وبالتالي عدم الثبات في هياكلها التنظيمية، فكان حجر عثرة في أداء الدور المنوط بها، خاصة وأن "مسؤولية كليات التربية لا تقل عن مسؤوليات الكليات العلمية الأخرى، فهي مسؤولة عن

---

1. شحادة نعمان: التعلم والتقويم الأكاديمي، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009م، ص ص 153، 156 .

2 . نزيه خالد: الجودة في الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي، دار أسامة للنشر والتوزيع ودار المشرق الثقافي، عمان، الأردن، 2006 م ، ص3.

أهم وأخطر قطاع من قطاعات التنمية، وهو تنمية العنصر البشري"[1]، علاوة على أنه" لا وسيلة لتحسين جودة التعليم العالي بدون الإدارة المثالية للموارد البشرية الموظفة في هذه المؤسسات"[2].

ويتوجب على هذه الكليات أن تأخذ في اعتبارها الاتجاهات المعاصرة في الجودة وعلى رأسها إسهامات بعض رواد إدارة الجودة أمثال ديمنج Deming وجوران Jouran وكروسبي Crosby الذين تركزت إسهاماتهم في تطوير نظام الجودة ،وكذلك إتباع أسلوب التخطيط من أجل تحسين الجودة، ومن الأهمية بمكان الأخذ بالمواصفات الدولية للآيزو كمطلب لتحقيق الحد الأدنى من الجودة ، والاستفادة مما اشتملت عليه إدارة الجودة الشاملة كمدخل يقود إلى تطبيق أعلى مستويات الجودة فيها.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها: يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما واقع تطبيق التقويم التربوي في إدارة كليات التربية بليبيا؟

السؤال الثاني: ما معايير جودة التقويم التربوي الواجب توافرها في إدارة كليات التربية بليبيا؟

السؤال الثالث: ما التصور المقترح للتقويم التربوي للإدارة بكليات التربية بليبيا في ضوء معايير الجودة؟

أهداف الدراسة:تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

1-التعرف على واقع تطبيق التقويم التربوي في إدارة كليات التربية بليبيا.

2-تحديد المعايير الواجب توافرها في إدارة كليات التربية بليبيا.

---

1 . طعيمة رشدي أحمد وآخرون: التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير، دار الفكر العربي، ج. م . ع، القاهرة، 2004 م ، ص248.

2 . الصليبي محمود عيد المسلم:الجودة الشاملة وانماط القيادة التربوية وفقاً لنظرية هيرسي وبلانشارد وعلاقتها بمستوي الرضاء الوظيفي لمعلميهم وأدائهم ، دارالحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008 م، ص116 .

3-تقديم تصور مقترح للتقويم التربوي لإدارة كليات التربية كنموذج لمؤسسات التعليم العالي بليبيا في ضوء معايير الجودة.

أهمية الدراسة: تبرز أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

1-أنها تحث على إجراء التقويم التربوي لإدارة كليات التربية بليبيا دورياً سعياً لتطويرها في ضوء معايير الجودة .

2- تضع أسس إعداد كوادر إدارية بكليات التربية بليبيا تؤمن بأهمية التقويم التربوي في تطوير هذه الكليات.

3-توجيه نظر المسؤولين والمختصين بوزارة التعليم العالي بليبيا لأهمية التقويم التربوي في إدارة كليات التربية وتعميمها على الأنظمة الإدارية لجميع مؤسسات التعليم العالي بليبيا.

حدود الدراسة: تختص هذه الدراسة من الناحية المكانية بالتقويم التربوي لإدارة كليات التربية بليبيا، كما تختص من الناحية الموضوعية بدراسة التقويم التربوي لإدارة كليات التربية بليبيا في ضوء معايير إدارة الجودة.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لكونه المنهج الأنسب الذي يعتمد " على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع " [1] ، كما أنه" يسهم في إلقاء الضوء على طبيعة المشكلة ويوضح أبعادها المختلفة " [2].

---

1 . عباس محمد خليل وآخرون: مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن ن2007م، 74.

2. جابر عبد الحميد جابر وآخرون: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، 1996 م ، ص34.

تعريف المصطلحات:

التقويم التربوي:

يعني التقويم بمفهومه الحديث "أوسع كثير من التقييم التربوي، فالتقييم يقتصر على إصدار حكم على قيمة الأشياء، أما التقويم فيتعدى ذلك إلى تعديل وتصحيح الأشياء التي تصدر بحقها الأحكام "[1].

ويمكن تعريف التقويم إجرائياً بما يتفق والدراسة الحالية بأنه مجموعة الإجراءات التي تهدف إلى التعرف على واقع تطبيق التقويم التربوي في إدارة كليات التربية بليبيا في ضوء معايير الجودة، ومعرفة نقاط القوة والضعف في إدارتها الحالية والحكم على الأداء الإداري بها واتخاذ إجراءات التعديل والتصحيح حياله .

إدارة كليات التربية: الإدارة هي " مجموعة من العناصر المتشابكة المتكاملة فيما بينها داخل المنظمات التعليمية والتربوية أو بينها وبين نفسها لتحقيق الأهداف التربوية المتفق عليها "[2] .

ويمكن تعريف إدارة كليات التربية إجرائياً بما يتفق مع هذه الدراسة بأنها " مجموعة العمليات المتشابكة التي تتكامل مع بعضها داخل كليات التربية أو بينها وبين الجامعة لتحقيق الأهداف التربوية المتفق عليها".

المعايير: يعرف المعيار في اللغة العربية بأنه: " ما اتخذ أساساً للمقارنة، ومعيار النقود مقدار ما فيها من المعدن الخالص المعدود أساساً لها بالنسبة لوزنها وجمعها عيارات" [3] .

---

1 . شحادة نعمان : مرجع سبق ذكره ، ص ص 147، 148 .

2 . إلياس طه الحاج:الإدارة التربوية والقيادة ، مكتبة الأقصى، عمان، الأردن،1984 م ، ص12.

ويمكن أن يعرف المعيار إجرائياً طبقاً لهذه الدراسة بأنه(عبارات تصف ما يجب أن يعرفه الإداري وعضو هيئة التدريس والعاملون في تقويم إدارة كليات التربية بليبيا في ضوء معايير الجودة، وما يجب أن يكون قادراً على أدائه).

الجودة :الجودة هي " درجة استيفاء المتطلبات التي يتوقعها العميل(المستفيد من الخدمة) أو تلك المتفق عليها معه طبقاً لمعايير محددة" [1] .

الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة :

أولاً: الإطار النظري : ويشمل الآتي:

مفهوم التقـــويم التربوي:

يرجع مفهوم التقويم لغةً إلى كلمة" قوّم أي قوّم الشئ: قدر قيمته، وعدله وأزال عوجه "[2] ، أما من حيث المفهوم اصطلاحا فالتقويم "أوسع كثير من التقييم التربوي، فالتقييم يقتصر على إصدار حكم على قيمة الأشياء، أما التقويم بمفهومه الحديث فيتعدى ذلك إلى تعديل وتصحيح الأشياء التي تصدر بحقها الأحكام "[3].

وتجدر الإشارة إلى أن عملية التقويم تتضمن جانبين أساسيين يعتمد عليهما في جمع البيانات هما:القياسMeasurement ويقصد به جمع معلومات وملاحظات كمية عن ظاهرة موضع القياس باستخدام الأدوات أو المقاييس كالاستبيانات،أما التقييم Assessment فهو

---

3 . مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، القاهرة، 1994م، ص ص 442 ،443.

1 . وزارة التعليم العالي: مشروع قانون بإنشاء الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد في التعليم، اللجنة القومية لضمان الجودة والاعتماد، جمهورية مصر العربية، إبريل 2004 م ، ص ص 8 ، 43 .

2. مجمع اللغة العربية : مرجع سبق ذكره ، ص 521.

3. شحادة نعمان: مرجع سبق ذكره ، ص ص 147 ، 148 .

عملية يتم فيها استخدام البيانات الناتجة عن القياس في إصدار أحكام حول الظاهرة موضع التقييم ".

من التعريفات السابقة يمكننا القول بأن التقويم أشمل وأعم من التقييم والقياس لأنه يتعدى إصدار الحكم إلى تعديل وتصحيح الأشياء، ولذلك فإن للتقويم التربوي أهمية بالغة في أي مؤسسة تعليمية، إذ يمنحها القدرة على مواجهة العقبات وتحقيق أهدافها المنشودة .

واقع تطبيق التقويم التربوي لإدارة كليات التربية بليبيا

تعد دراسة واقع تطبيق التقويم التربوي لإدارة كليات التربية بليبيا مرتكزاً مهماً في عملية تطويرها، والذي على أساسه يتم تحديد نقاط الضعف لمعالجتها وتحديد نقاط القوة لتعزيزها، وهي محاولة للإجابة على السؤال الأول من هذه الدراسة، واستنادا على الدراسات التي اهتمت بالجانب التقويمي، فقد أظهرت نتائج الاستبانة المتضمنة في المحور المتعلق بتقويم إدارة كليات التربية بليبيا في دراسة شكرو 2012 في درجته الكلية، درجة تقدير متوسطة ، باستثناء الفقرات المتعلقة بتقويم الطلاب التي تحصلت على درجة تقدير كبيرة والتي أشتملت على: إتباع الدقة في تسيير أعمال الامتحانات، وتقويم الطلاب باستخدام أساليب متنوعة وفقاً لمعايير التقويم العلمي، بينما تحصلت الفقرات المتعلقة بتقويم أعضاء هيئة التدريس والإداريين على درجة تقدير متوسطة، ويعني ذلك وجود ضعف في تقويم الإمكانيات البشرية والمادية، وفي تطبيق أساليب التقويم الذاتي، ونقص البيانات عن الأداء الإداري، كما أظهرت نتائج هذه الدراسة الضعف في استخدام طرائق القياس الكمي والتحليل الإحصائي لتقويم مستوى الجودة المنجز بالكلية، علاوة على الضعف في استخدام مؤشرات الأداء لإجراء عمليات مقارنة مع أداء الكليات الرائدة، كما أظهرت دراسة معتيق 2007 مستوىً منخفضاً لجودة الخدمات الإدارية

بالجامعة، وذلك لافتقارها إلى الإدارة المتخصصة في شؤون التخطيط الإداري والتربوي،الأمر الذي انعكس سلبياً على الكليات التابعة للجامعة

ولعل عدم الاستقرار الإداري بكليات التربية بليبيا منذ نشأتها في منتصف ستينيات القرن المنصرم حتى أواخر العقد الأول من الألفية الثالثة على نظام تربوي ثابت، كان سبباً في الضعف الإداري والتنظيمي بهذه المؤسسة، فهي لم تستقر حتى على تسمية واحدة، فقد أخذت مسمى كلية المعلمين العليا إلى كلية التربية، ثم أخذت مسمى معهد إعداد المعلمين فكلية المعلمين، ثم عادت من جديد إلى مسمى كلية التربية، هذا بالإضافة لاستمرار تبعيتها المركزية للجامعات من الناحيتين الإدارية والمالية.

المعايير الواجب توافرها في تقويم إدارة كليات التربية:

إن تحديد قائمة معايير تقويم إدارات كليات التربية _ كمحاولة للإجابة على السؤال الثاني من هذه الدراسة– في صورتها النهائية يتطلب إتباع العديد من الخطوات أهمها: الحوار والمناقشة، التشاور مع خبراء مختصين وتقديم المقترحات الأولية حول المعايير، ثم تحقيق صدقها الداخلي والخارجي وإجراء الدراسات الإمبريقية، ثم صياغة المعايير في صورتها النهائية، وينبغي أن يؤخذ في الاعتبار أيضا المعايير التربوية ومؤشراتها المتعلقة بجودة أداء الجامعات العربية في الجانب الإداري ، والتي اشتملت على جملة من المعايير أهمها[1]:

1–معيار كليات الجامعة ومراكزها البحثية ووحداتها العلمية، وتتعلق مؤشراته بعدد الأقسام أو الفروع.

1 . مجيد سوسن شاكر وآخرون: الجودة والاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العام والجامعي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008م، ص355–361 .

2-معيار الخطط الإدارية، وتتعلق مؤشراته بوجود خطة لتحديد احتياجاتها من العاملين، وجود خطة لتدريب العاملين، توفر هيكل إداري ، وتوفر عدد الموظفين وشهاداتهم.

3-معيار الموظفين الإداريين بعقود، وتتعلق مؤشراته بعددهم وشهاداتهم.

4-معيار نظم العمل، و تتعلق مؤشراته بتوصيف الوظائف، المساءلة القانونية، تقييم أداء العاملين من عمداء ورؤساء أقسام وإداريين، وبناء قاعدة للمعلومات.

5-معيار استخدام التكنولوجيا في العمل، وتتعلق مؤشراته باستخدام التكنولوجيا الحديثة في تنظيم العمل الإداري.

بالإضافة إلى الاعتماد على بعض المعايير البريطانية التي تستخدمها بعض الجامعات وأهمها : "التزام الإدارات بالجودة، ،واتساق أساليب التقويم، واستمرارية الإجراءات والفحوصات الداخلية لجودة المؤسسات الجامعية، وتطوير الهيئة وتدريبها، وذلك بتحديد الاحتياجات التدريبية وتقويم فعالية التدريب،والمراقبة والتقويم" [1].

الدراسات السابقة : وتشمل بعض الدراسات العربية والأجنبية وذلك على النحو الآتي:

أولاً: الدراسات العربية: فقد اشتملت على دراسة شكرو 2012 وهي(دراسة تقويمية للنظام الإداري بكليات التربية بليبيا في ضوء معايير الجودة والاعتماد (تصور مقترح للتطوير))، حيث أظهرت نتائجها توافر معايير الجودة والاعتماد في إدارة كليات التربية بليبيا بدرجة تقدير متوسطة، كما أن دراسة أبو سليمة 2005، والتي تعلق موضوعها بـ(تطوير الأداء الإداري في كليات التربية بجامعة قناة السويس في ضوء إدارة الجودة الشاملة)، فقد أظهرت نتائجها أن تطوير هذا الأداء يتطلب اتخاذ إجراءات عملية لإحداث تغيير ثقافي شامل لدى جميع أعضاء الكلية وقيادتها التربوية، واهتمت دراسة عبد الحي 2007 كدراسة ميدانية بجامعة سبها بـ(تقييم

1 . نفس المرجع السابق ، ص ص 84 85 .

الأداء الجامعي في ضوء إدارة الجودة الشاملة) حيث أظهرت نتائجها عدم توافر الكفاءة للقيادات التي تتولى مناصب إدارية بكليات الجامعة، أما دراسة معتيق 2007 والتي كان موضوع دراستها (جودة الخدمات الإدارية كما يدركها أعضاء هيئة التدريس بجامعة قاريونس وفقاً لمتطلبات إدارة الجودة الشاملة)،فقد أظهرت نتائجها مستوىً منخفضاً لجودة الخدمات الإدارية بالجامعة، وذلك لافتقارها إلى الإدارة المتخصصة في شؤون التخطيط الإداري والتربوي.

ثانياً: الدراسات الأجنبية: فقد اشتملت على دراسة Goodman 1997، وهي(دراسة وصفية لأبعاد إدارة الجودة الشاملة لدى الإداريين بمستوى الإدارة الوسطى)، حيث أظهرت نتائجها ضرورة تحديد العناصر المهمة لتطبيق إدارة الجودة الشاملة والمتمثلة في درجة ثقة الإدارة في أعضاء الكلية، وتفويض السلطة وتمكين العاملين،والاتصال بين المستويات الإدارية، أما دراسة Carey 1998 التي كان عنوانها(تطبيق إدارة الجودة الشاملة في عدد من الكليات الجامعية في أمريكا)،فقد أظهرت نتائجها إن للبيئة الخارجية أثراً كبيراً في تحفيز رئيس المؤسسة لتطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجامعة ، كما أن للعوامل الداخلية كتقليل الميزانية أثراً بالغ الأهمية في تنفيذ برامج الجودة الشاملة، أما دراسة Mcmillan 1998 المعنونة بـ(إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي، دراسة حول قدرات الإداريين السابقين على فهم إدارة الجودة الشاملة بمؤسسات التعليم العالي بأوهايو ohio)، فقد أظهرت عدة نتائج أهمها:أن النجاح في تطبيق إدارة الجودة الشاملة مرتبط بفهم وإدراك الإداريين بالمناصب القيادية.

التصور المقترح للتقويم التربوي لإدارة كليات التربية بليبيا في ضوء معايير الجودة:

يتناول التصور المقترح للتقويم التربوي لإدارة كليات التربية بليبيا في ضوء معايير الجودة أسس وفلسفة وأهداف وإجراءات تفعيل هذا التصور، كمحاولة للإجابة على السؤال الثالث من هذه الدراسة ، وذلك على النحو التالي:

أولاً : أسس وفلسفة التصور :إن نجاح التقويم التربوي لإدارة كليات التربية بليبيا في ضوء معايير الجودة ، ينبغي أن يتم من خلال المبادئ والأسس التالية:

1-إن بناء إدارة فاعلة بهذه الكليات ، سوف يكون له أثر إيجابي في تحسين الأداء وإعداد الكوادر العلمية والإدارية حسب احتياجات ومتطلبات المجتمع.

2-إن التوجه نحو تطبيق التقويم التربوي لإدارة كليات التربية بليبيا في ضوء معايير الجودة وبشكل مستمر، يعد أمراً ضرورياً لتطوير هذه المؤسسات.

3-إن افتقار الجامعات وكليات التربية إلى عدم وجود أقسام ووحدات إدارية في شئون التخطيط الإداري والتربوي، يتطلب الإسراع في إيجادها وأخذ ذلك بنظر الاعتبار عند إعادة الهيكلة التنظيمية.

4-إن نجاح كليات التربية يتطلب توجيه نظر المسئولين إلى تكثيف الدورات التدريبية وورش العمل ، من أجل خلق المناخ المناسب وتحسين الأداء بها.

ثانياً:أهداف التصور:يهدف هذا التصور إلى تحقيق العديد من الأهداف يمكن تلخيصها فيما يلي:

1-أن تحدد إدارة الكلية المسؤوليات الوظيفية والصلاحيات المخولة للأقسام والمكاتب والوحدات تحديداً واضحاً.

2-تحديد الآليات واقتراح الحلول الناجعة التي يمكن من خلالها مواجهة العقبات التي تحد من الأخذ بأساليب التقويم التربوي في الكلية .

3-التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس والقائمين بإدارة كليات التربية بما يتماشى مع أهداف ومتطلبات المعايير المحلية والعالمية للجودة.

4-تقديم مجموعة من الإجراءات التي تعمل على زيادة مشاركة أعضاء هيئة التدريس والعاملين في تقويم إدارة الكلية في ضوء معايير الجودة.

5-تحديد مجموعة من الأنشطة المتنوعة يمكن أن تسترشد بها القيادات التربوية وأعضاء هيئة التدريس والقائمين بإدارة كليات التربية للارتقاء بجودة العملية التعليمية ومخرجاتها.

إجراءات تفعيل التصور: يمكن تفعيل هذا التصور من خلال تطبيق بعض نماذج التقويم وذلك على النحو التالي:

أولاً: أنموذج ستيفلبيم: يرى ستيفلبيم أن التقويم عملية تقويمية للحصول على معلومات مفيدة للحكم على بدائل القرار ، وقد اعتمد هذا الأنموذج على ثلاث خطوات هي: [1]

- التخطيط ويعني التركيز على تحديد المعلومات المطلوبة لمتخذي القرار وتوضيحها وتعريفها.
- الحصول ويعني جمع المعلومات، باستخدام الأسلوب الفني في الإحصاء والتقويم .
- التجهيز ويعني تنظيم المعلومات بشكل يؤدي إلى الإفادة القصوى منها في عملية التقويم .

وقد قسم ستيفلبيم التقويم إلى أربع فئات شملت تقويم الظروف المحيطة، وتقويم كل من المدخلات، والعمليات، والمخرجات).

ثانياً: أنموذج فيترمان: وهو أحد النماذج الحديثة يسمى بأنموذج التقويم المقوى Empowerment Evaluation، أدخل في تقويم برامج التعليم العالي وذلك لاتساقه مع معايير ومستويات تقويم البرامج، وأيضاً مع المبادئ الإرشادية للتقويم التي وضعتها الرابطة الأمريكية للتقويم ، وتعود الفكرة الأساسية لهذا الأنموذج إلى الدكتور دايفيد فيترمان

---

1 . الحلبوس سعدون نجم: دراسات في فلسفة التربية والمناهج، مكوناتها، نماذج بنائها وتقويها وتطويرها، منشورات ELGA ، فاليتا، مالطا، 2003 م، ص152 .

(Fetterman 2000)، والذي يعرف" بأنه استخدام مفاهيم التقويم وأساليبه ومقارباته ونتائجه في دعم التحسين وتحقيق الذات Self-determination ".[1]

ويصمم هذا الأنموذج لمساعدة الناس لأنفسهم وتحسين البرامج عن طريق التقويم الذاتي والتفكير التأملي Self- reflection كمقومين داخليين، بحيث يقتصر دور المقوم الخارجي على التدريب وتسهيل مهمة التدريب والتوجيه، وتسير إجراءات هذا الأنموذج من التقويم من خلال الخطوات التالية:- [2]

الخطوة الأولى: تحديد رسالة التقويم ومهمته وذلك بإتباع أسلوب النقاش المفتوح.

الخطوة الثانية: تحديد وتعريف المسؤولين عن البرنامج وأهم نشاطاته، وترتيبها حسب الأولوية وتقدير مدى فاعليته بتطبيق مقياس تقدير التمييز من 1(منخفض) إلى 10(عالي)، ثم مناقشتها للتعرف على مستوى البرامج ومعرفة جوانب القوة والضعف فيهما.

الخطوة الثالثة: وضع خطة مستقبلية لتطبيق البرنامج وتحديد أهدافه واستراتيجيات تحقيقها، ومن ثم رسم معالم الطريق للمسؤولين عن البرنامج والمشاركين فيه حول خط سيرهم في المستقبل مع التركيز على قضية تحسين البرنامج وتطويره.

مراحل تطبيق التصور المقترح: يعد التخطيط التربوي قاعدة الارتكاز في تطبيق نماذج التقويم التربوي في إدارة كليات التربية في ليبيا، وهو أداة لتطويرها، إذ يبدأ أسلوب التخطيط بدراسة الواقع الإداري والتنظيمي، الذي من خلاله يتم إجراء مسح للحاجات وتحديد الأهداف، ليتبلور

---

1 . الدوسري راشد عماد:القياس والتقويم التربوي الحديث، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004م، ص 315 .

2 . الدوسري راشد عماد: مرجع سبق ذكره ، ص316.

في خطة مدروسة يضعها ويشرف عليها فريق عمل من الكلية، ويمكن تطبيق خطة التصور من خلال المراحل التالية:-

أولاً: المرحلة التمهيدية:وتتضمن التعريف بنماذج التقويم التي سيتم تطبيقها في تقويم إدارة كليات التربية في ليبيا.

ثانياً: المرحلة الثانية:وتستهدف تقدير الحاجات من خلال تحديد متطلبات تفعيل هذين الأنموذجين المذكورين سلفاً والتوصل إلى الأولويات.

ثالثاً: مرحلة بناء الخطة:وتستهدف القيام بإجراءات التفعيل والتوظيف وذلك على النحو التالي:

1- إيجاد قيادات تربوية ملتزمة ومقتنعة بتطبيق نماذج تقويم إدارة كليات التربية في ليبيا.

2- إشراك أعضاء هيئة التدريس والعاملين والطلاب في تقويم إدارة الكلية.

3- توفير المناخ الملائم والبيئة الداعمة التي تسمح لأعضاء هيئة التدريس والعاملين والطلاب بالكلية التعاون والعمل على تطوير أساليب التقويم وتجويدها.

4- عقد ورش العمل والندوات واللقاءات والدورات التدريبية بصورة مستمرة للقيادات التربوية وأعضاء هيئة التدريس والعاملين بالكلية حول إجراء التقويم .

5- توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إدارات كليات التربية، وتوفير قاعدة معلومات ، مع تفعيل موقع لكلية على شبكة الإنترنيت.

6- تبادل الخبرات بين الكليات المناظرة – لكليات التربية بليبيا – ذات الخبرة في مجال التقويم التربوي، لمقارنة الأداء بينها والاستفادة منها في التطوير الإداري والتنظيمي.

رابعاً : مرحلة متابعة وتقويم الخطة:وتمثل المرحلة النهائية ، والتي يتم من خلالها التأكد من مستوى التنفيذ، ويساعد في تنفيذ المراحل السالفة الذكر التركيز على العاملين

التاليين: العامل الأول:اقتناع القيادات التربوية بتطبيق نماذج التقويم بكليات التربية وتحمل المسئولية الكاملة في ترسيخها، والعامل الثاني:إقامة الدورات التدريبية للقيادات التربوية وأعضاء هيئة التدريس والعاملين بكليات التربية عن كيفية إجراء عمليات التقويم .

عرض لأهم النتائج والتوصيات والمقترحات :

أولاً: النتائج: أسفرت هذه الدراسة بالعديد من النتائج ، نجملها بشكل عام فيما يلي:

1- ضعف الأجهزة الإدارية والهياكل التنظيمية لكليات التربية بليبيا، وعدم فاعلية المكاتب والأقسام والوحدات الإدارية بها .

2- افتقار كليات التربية بليبيا إلى الإدارة المتخصصة في شؤون التخطيط الإداري والتربوي.

3- عدم إجراء الدراسة الذاتية والتقويم الذاتي كسبيل للحصول على الاعتماد المؤسسي والبرامجي في كثير من كليات التربية بليبيا، وعدم استكمالهما في الكليات الأخرى.

4- التأخر في تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة ومواصفات الأيزو ومعايير الجوائز الدولية بكليات التربية بليبيا.

5- عدم تطبيق كليات التربية بليبيا لأساليب التقويم التربوي بما في ذلك أسلوب التقويم الشامل لكافة جوانب العمل الإداري.

ثانياً :التوصيات: في ضوء الإطار النظري توصي هذه الدراسة بما يلي:

1- تفعيل برامج التقويم التربوي في إدارة كليات التربية بليبيا بحيث تمارس بالصورة المخطط لها ، وبما يؤدي إلى التزام القيادات التربوية وتأديتها ووظائف الإدارة بفاعلية وكفاءة .

2- إسراع كليات التربية في إجراء الدراسة الذاتية والتقويم الذاتي، وتفعيل أقسامها ووحداتها الإدارية بما في ذلك أقسام ووحدات ضمان الجودة والاعتماد بها.

3- تطبيق مبدأ اللامركزية في الشؤون الإدارية والمالية بكليات التربية بما يمكنها من استقلال ميزانياتها وتحقيقها التمويل ذاتياً .

4- إجراء الدورات التدريبية للقيادات التربوية وأعضاء هيئة التدريس والعاملين بكليات التربية بشكل مكثف، بدرجة ترفع من قدراتهم لمواكبة التغيير والتطوير في أساليب الإدارة في الكليات المماثلة لها وذات الجودة العالية.

5- استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات في العمليات الإدارية في كليات التربية بليبيا، كسمة تقدم أساسيات تطبيق برامج التقويم التربوي في إدارة هذه الكليات.

ثالثاً:المقترحات في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج وتوصيات، تقترح هذه الدراسة الآتي:-

1-إجراء الدراسات المماثلة حول برامج التقويم التربوي في الجوانب المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس، والمناهج ، وطرائق التدريس، والوسائل التعليمية وغيرها بصورة دورية .

2-تنظيم المؤتمرات والندوات العلمية وورش العمل التي تتناول برامج التقويم التربوي في إدارة كليات التربية، وكذلك في جوانب المنظومة التربوية بها.

3- تبادل الخبرات بين الكليات المناظرة- لكليات التربية بليبيا- ذات الخبرة في مجال التقويم التربوي، لمقارنة الأداء فيها ومعالجة المشكلات التي تواجهها.

المراجع :

أولاً :المراجع العربية :

1-أبو سليمة عبير فتحي: تطوير الأداء الإداري في كليات التربية بجامعة قناة السويس، رسالة ماجستير، غير منشورة ، جامعة قناة السويس، كلية التربية ببور سعيد، قسم أصول التربية،2005 م.

2-أشرف عبد السلام عبد المجيد : إدارة الجودة الشاملة في الإسلام، دار الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة، 2007 م.

3-الحلبوس سعدون نجم: دراسات في فلسفة التربية والمناهج، مكوناتها، نماذج بنائها وتقويها وتطويرها، منشورات ELGA ، فاليتا، مالطا، 2003 م.

4-الدوسري راشد عماد:القياس والتقويم التربوي الحديث، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004 م.

5-الصليبي محمود عيد المسلم:الجودة الشاملة وانماط القيادة التربوية وفقاً لنظرية هيرسي وبلانشارد وعلاقتها بمستوي الرضاء الوظيفي لمعلميهم وأدائهم ، دارالحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008 م.

6-العريبي حليس بن محمد حليس: معايير الإعتماد الأكاديمي لكليات التربية في سلطنة عمان، كلية التربية بصور، صور، سلطنة عمان، 2007 م.

7-الفتلاوي سهيلة محسن كاظم: الجودة في التعليم(المفاهيم- المعايير- المواصفات- المسئوليات)، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008م.

8-المخلافي محمد الخامس سعيد هزاع: القيادة الإدارية التربوية في مؤسسات التعليم العالي ، دار الزهران، عمان، الأردن، 2009 م.

9-إلياس طه الحاج:الإدارة التربوية والقيادة ، مكتبة الأقصى، عمان، الأردن،1984 م .

10- امعيتيق مصطفى محمد: جودة الخدمات الإدارية كما يدركها أعضاء هيئة التدريس بجامعة قار يونس وفقاً لمتطلبات إدارة الجودة الشاملة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم التخطيط والإدارة التعليمية، جامعة قاريونس، 2007- 2008 م.

11- جابر عبد الحميد جابر وآخرون: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، 1996 م.

12- وزارة التعليم العالي: مشروع قانون بإنشاء الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد في التعليم، اللجنة القومية لضمان الجودة والاعتماد، جمهورية مصر العربية، إبريل 2004 م.

13- ديمنج وروبيرت هاغستروم: إدارة الجودة الشاملة، أسس ومبادئ وتطبيقات، ترجمة: هند رشدي، دار كنوز للنشر والتوزيع، ج . م . ع، القاهرة، 2009م.

14- طعيمة رشدي أحمد وآخرون: التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير، دار الفكر العربي، ج. م . ع، القاهرة، 2004 م.

15- مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، القاهرة، 1994م .

16- مجيد سوسن شاكر وآخرون: الجودة والاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العام والجامعي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008م.

17- نزيه خالد: الجودة في الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي، دار أسامة للنشر والتوزيع ودار المشرق الثقافي، عمان، الأردن، 2006 م.

18- شحادة نعمان: التعلم والتقويم الأكاديمي، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009م.

19- عباس محمد خليل وآخرون: مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن ن2007م.

20- رمزي أحمد مصطفى عبد الحي: تقييم أداء الإدارة الجامعية في ضوء إدارة الجودة الشاملة ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، 2007م .

21- نعيم إبراهيم الطاهر: النظم الإدارية، المفهوم، الأساسيات، المبادئ، الأهمية، عالم الكتب الحديث، جدار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، إربد، الأردن ، 2009م.

ثانياً:- المراجع الأجنبية:-

1- Carey , T. Total Quality Management in Higher Education, Unpublished Doctoral Dissertation . New Jersey: State University of New Jersey. 1998 .

2- Deming, w. Edwards: Out of the Crisis, (Cambridge: Cambridge university press. 1986.

3- Dhiman, s, k, leadership Implications of Total Quality Management in Higher Education,E.dD. pepperdin University ,1995.

4- Goodman,ch , Aphenomcnological, Perspective of Total Quality Management ; A study of Mid Manager in Institution of Higher Education, P H D, Texas university , 1997.

5- Juran, J . M. Quality Control Hand Book. N. Y:Mc Graw Hill . 1994.

6- Mcmillan,J.M, Total Quality Management in Higher Education; Astudy of Senior Administrations Perceptions about Total Quality Management in Instituions of Higher Education in Ohio ,PhD, kent state university ,1998 .

7- Phillip B. Crosby: Quality Without Tears (N. Y. : Mrow Hill Book co. ,198) .